

التقرير السادس للأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في سيراليون

أولا - مقدمة

ثانيا - الولاية والمهام

- ١ - في ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٠، اتخذ مجلس الأمن القرار ١٣١٣ (٢٠٠٠)، الذي جدد المجلس بموجبه ولاية بعثة الأمم المتحدة في سيراليون لغاية ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وفي ذلك القرار، أعرب المجلس عن اعتزامه تدعيم ولاية البعثة على النحو المحدد في قراره ١٢٧٠ (١٩٩٩) المؤرخ ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ و ١٢٨٩ (٢٠٠٠) المؤرخ ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٠ بعدد من المهام ذات الأولوية. كما رأى المجلس أنه ينبغي تعزيز العنصر العسكري للبعثة وذلك، في جملة أمور، بإضافة قوة احتياطية مدعّمة وطلب إلى أن أقوم، بعد إجراء مشاورات مع البلدان المساهمة بقوات، بتقديم تقرير عن المقترحات الواردة في القرار ١٣١٣ (٢٠٠٠)، مشفوعا بتوصيات لإعادة تشكيل البعثة وتعزيزها.
- ٢ - ويقدم هذا التقرير عملا بذلك الطلب. وهو يتضمن وصفا للمهام التي سيتعين على البعثة الاضطلاع بها في البيئة السائدة في سيراليون، ومفهوم عملياتها، والموارد اللازمة.
- ٣ - لاحظ مجلس الأمن، في قراره ١٣١٣ (٢٠٠٠)، أن الانتهاكات الواسعة النطاق والخطيرة لاتفاق لومي للسلام (S/1999/777، المرفق) من قبل أعضاء الجبهة المتحدة الثورية منذ أوائل أيار/مايو ٢٠٠٠ تشكل تهديدا للبيئة السابقة التي اتسمت بالتساهل عموما والتي كانت تستند إلى الاتفاق وتُعزى إلى تعاون الطرفين. كما لاحظ المجلس أنه سيكون هناك تهديد مستمر للبعثة ولأمن دولة سيراليون، إلى حين إقرار الأحوال الأمنية، بما يسمح بإحراز تقدم نحو حل النزاع في سيراليون على نحو سلمي. ولجابهة ذلك التهديد، لاحظ المجلس أنه ينبغي أن يكون هناك تعزيز ملائم لهيكل البعثة وقدراتها ومواردها وولايتها.
- ٤ - وفي هذا الصدد، أعرب مجلس الأمن عن اعتزامه تدعيم الولاية الحالية للبعثة بعدد من المهام ذات الأولوية. ووفقا لذلك، ستكون العناصر الأساسية للمهام المأذون بها للبعثة هي التالية:
 - (أ) المحافظة على أمن شبه جزيرة لونغي وشبه جزيرة فريتاون والطرق الرئيسية المؤدية إليهما؛

٦ - ومن المفهوم أن البعثة يُتوقع، من خلال انتشارها، أن تواصل القيام بدور رئيسي في دعم برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والتخلص من الأسلحة.

ثالثا - البيئة الأمنية عموما

٧ - لدى استعراض الموارد التي تحتاج إليها البعثة لتنفيذ المهام السابقة الذكر، ينبغي إيلاء الاعتبار الواجب للبيئة الأمنية الهشة التي تعمل فيها، والتهديد المستمر الذي تشكّله الجبهة المتحدة الثورية، والبُعد الإقليمي للزراع. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي تأكيد أن الهياكل الأساسية لسيراليون، ولا سيما في المناطق الخاضعة لسيطرة الجبهة المتحدة الثورية، قد تعرضت لأضرار بالغة. فقد تعرض كثير من الطرق لأضرار في أثناء الأعمال القتالية، أو أُحدثت بها حفر كبيرة عمدا على أيدي الجبهة، أو انجرفت بفعل الأمطار الغزيرة. ونتيجة لذلك، فإن الحركة في مختلف مناطق سيراليون أصبحت بطيئة، وفي كثير من الحالات لا يمكن إعادة إمداد الوحدات العسكرية النظامية إلا عن طريق الجو، وبواسطة طائرات المليكوبتر أساسا. والغطاء النباتي الكثيف على جانبي الطرق يوفر بيئة مواتية لقوات المفاورين المتربصة لمهاجمة التحركات العسكرية والمرور المدني. كما توفر أحراج سيراليون مكانا طبيعيا للاختفاء وغطاءً لتحركات قوات المفاورين المتخفية.

٨ - ومن المعتقد أن قوام الجبهة المتحدة الثورية يبلغ بضعة آلاف من المقاتلين. وهي مجهزة تجهيزا جيدا نسبيا، وبالرغم من وجود انقسامات بين بعض الجماعات، فإنها تحتفظ بنظام راسخ نسبيا للقيادة والسيطرة.

٩ - وفي الوقت ذاته، فإن الكثير من أفراد الجنود وضباط الصف في الجبهة قد جُندوا قسرا في حركة المفاورين، ومن المسلم به أنه يمكن إقناعهم بتسليم أنفسهم لترع سلاحهم إذا قدمت لهم الحوافز الملائمة. وفي الواقع، كانت هناك

(ب) الاضطلاع بالردع، والمجاهة الحاسمة عند الاقتضاء، لخطر هجمات الجبهة المتحدة الثورية من خلال الرد القوي على أي أعمال قتالية أو التهديد الوشيك والمباشر باستخدام القوة؛

(ج) نشر القوة تدريجيا، في هيكل تنفيذي متماسك، وبما يكفي من أعداد وكثافة في المواقع الاستراتيجية الرئيسية والمراكز السكانية الأساسية؛

(د) القيام، بالتنسيق مع حكومة سيراليون، من خلال وجود البعثة وفي إطار ولايتها، بمساعدة تلك الحكومة فيما تضطلع به من جهود لبسط سلطة الدولة، واستعادة القانون والنظام، وزيادة استقرار الأحوال تدريجيا في جميع أنحاء البلد؛

(هـ) القيام، في حدود قدراتها ومناطق انتشارها، بتوفير الحماية للمدنيين المهددين بخطر التعرض الوشيك للعنف البدني؛

(و) الاضطلاع بدوريات نشطة على خطوط الاتصال الاستراتيجية، وعلى وجه التحديد، على الطرق الرئيسية المؤدية إلى العاصمة من أجل السيطرة على الأرض وتأمين حرية الحركة وتيسير تقديم المساعدة الإنسانية؛

(ز) المساعدة في تشجيع العملية السياسية التي تفضي إلى تجديد برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج كلما أمكن.

٥ - وبالإضافة إلى ذلك، قد يتعين على البعثة تقديم المساعدة والدعم إلى المحكمة الخاصة في سيراليون التي ستُنشأ على أساس المفاوضات والمشاورات مع حكومة سيراليون، عملا بقرار مجلس الأمن ١٣١٥ (٢٠٠٠) المؤرخ ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٠.

١٢ - وبالرغم من أن المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية توفر تدريباً مهماً للغاية لجيش سيراليون الجديد، فإن من الواضح أن تلك العملية ستحتاج إلى وقت وموارد قبل أن يكون باستطاعة الحكومة أن تعتمد على قوة أمن قادرة على توفير وجود فعال في جميع أنحاء البلد. وقد أكملت المجموعة الأولى من جنود جيش سيراليون، الذين تتولى المملكة المتحدة تدريبهم، برنامجاً تدريبياً مدته ستة أسابيع في ٢٢ تموز/يوليه، وهناك مجموعة ثانية يجري تدريبها حالياً. ووفقاً للخطط الحالية، سيكون قوام جيش سيراليون في نهاية المطاف نحو ٨ ٥٠٠ جندي يشكلون ٣ ألوية عاملة. إلا أن العبء الأساسي لإقرار وإدامة وجود أمني موثوق به في سيراليون، في الوقت الحالي، يقع على عاتق المجتمع الدولي.

رابعاً مفهوم العمليات

مواقع الانتشار والأولويات في الوقت الراهن

١٣ - تنتشر بعثة الأمم المتحدة في سيراليون في الوقت الراهن في شبه جزيرتي لونغي وفريتاون وفي لونغي لوي وبورت لوكو وتقاطع روغبيري وجسر روكيل وماسياكا وماغونتوسو وهاستنغز (انظر الخريطة المرفقة). وتنتشر البعثة أيضاً في مويامبا والميل ٩١ وبو وكينما وجورو ودارو. ويبلغ عدد أفرادها العسكريين في ٢٢ آب/أغسطس ١٢ ٤٤٣ فرداً (انظر المرفق).

١٤ - ويتمثل أكثر واجبات البعثة إلحاحاً في الوقت الحالي في إعادة تشكيل القوة، وتعزيز مركز قيادتها، وتزويد كتائب مشاتها بالمعدات الكاملة، وتعزيز القوات المنتشرة في المناطق القريبة من مواقع الجبهة المتحدة الثورية، بقدر ما يسمح به عدد أفراد قواتها العسكرية المأذون بها، البالغ الآن ١٣ ٠٠٠ فرد. وقد نشرت القوة مؤخراً كتيبة عند الميل ٩١، كما عززت وجودها في بو وروغبيري. وحالما تصبح كتيبة

بعض الدلائل مؤخرًا بأن بعض المقاتلين قد يرغبون في ترك صفوف الجبهة وإلقاء السلاح.

١٥ - ومع ذلك، فإنه قد يكون من الصعب إقناع قادة الجبهة على مختلف مستوياتهم بالتخلي عن موقفهم الحالي، ولا سيما بالنظر إلى أن بعضهم يخشى إمكانية محاكمتهم عن الجرائم المرتكبة في أثناء النزاع. وهؤلاء القادة، الذين كثيراً ما يمارسون السيطرة على المقاتلين التابعين لهم من خلال العنف، قد يحاولون مواصلة السيطرة على المناطق الخاضعة لهم لأطول فترة ممكنة. ومن ثم، يجب أن تؤخذ بحذorne بالغة إمكانية قيام الجبهة بشن هجمات منسقة، بالإضافة إلى القيام بأعمال نصب الأكمنة والاختطاف وقطع الطرق. وهناك دلائل تشير إلى أن الجبهة تواصل قيامها بالتجنيد القسري لمقاتلين جدد وتقوم بإعادة تجميع صفوفها وإعادة تسليح قواتها بمساعدة من الخارج. وفي ٢١ آب/أغسطس، أعلنت الجبهة أنها قد عينت السيد عيسى سيساي قائداً مؤقتاً لها ليحل محل فوداي سنكوه، وذلك في أعقاب الجهود الدبلوماسية المكثفة التي بذلها زعماء الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وما زال الخطر الذي تشكله الجبهة ضد عموم السكان والقوات الحكومية والبعثة خطراً حقيقياً وينبغي عدم التهوين من شأنه.

١٦ - وما زالت القوات التي تقاتل إلى جانب الحكومة، والتي تتألف أساساً من جيش سيراليون وقوة الدفاع المدني، في مرحلة التدريب وتدعيم وجودها. وبالرغم من أن القوات الموالية للحكومة قد أحرزت بعض التقدم، فإنها ما زالت تعاني مشاكل تتصل بالقيادة والسيطرة والدعم السوقي. وما زال من الضروري أن تقوم جميع القوات الموالية للحكومة، في أثناء اضطلاعها بعملياتها، بالتنسيق على نحو وثيق مع البعثة.

من المساعدة الخارجية، في بناء المؤسسات والقدرات الضرورية لبسط سلطتها والحفاظة عليها في جميع أنحاء البلد. ويكون الوضع الأمثل لذلك هو أن يسبق انتشار البعثة في المناطق التي تفتقر إلى الوجود الإداري للدولة حاليا بناء قدرات الحكومة على بسط سلطتها إلى هذه المناطق بسرعة.

١٨ - وبموجب القرار ١٣١٣ (٢٠٠٠)، ينتظر من البعثة أيضا أن تواصل كفالة حرية حركتها وتسهيل توصيل العون الإنساني، والعمل كذلك في حدود إمكانياتها وداخل مناطق انتشارها، على توفير الحماية للمدنيين المهددين بخطر التعرض الوحشي للعنف البدني.

١٩ - وسيتعين على حكومة سيراليون أن تتولى، عندما يحين الوقت المناسب، المسؤولية الكاملة عن تحقيق أمنها الذاتي، لأن مشاركة المجتمع الدولي لا يمكن أن تستمر إلى أجل غير مسمى. وعلى ذلك يتعين الترحيب بالمساعدة التدريبية العسكرية التي تقدمها المملكة المتحدة والدول الأعضاء الأخرى إلى القوات المسلحة لسيراليون، وبالمساعدة التي يقدمها الكمنولث من أجل تدريب قوات الشرطة. وستكون عروض تقديم المزيد من المساعدة والمعدات التي تعزز قدرة سيراليون على العمل في هذا المجال الحيوي ذات قيمة ملموسة.

أسلوب العمليات: النشر التدريجي

٢٠ - يتعين على بعثة الأمم المتحدة في سيراليون، لكي تحقق الأهداف المبينة في إطار الولاية المعززة المقترحة في القرار ١٣١٣ (٢٠٠٠)، أن تقوم بالانتشار التدريجي في هيكل تنفيذي متماسك وبما يكفي من أعداد وكثافة. والمتوخى أن تتم كل خطوة في هذا الانتشار بعد إجراء المشاورات اللازمة مع جميع الأطراف المشاركة، وإجراء تحليلات مستفيضة للحالة ميدانيا، ولعناصر المخاطرة الواردة، والموارد اللازمة لتحقيق أهداف عملية محددة بوضوح.

إضافية للبعثة جاهزة للعمل تماما، سيجري نشرها لتعزيز حماية طرق الوصول إلى بورت لوكو وماسيكا.

الأهداف الرئيسية

١٥ - ستكون الأهداف الرئيسية لبعثة الأمم المتحدة في سيراليون، بموجب القرار ١٣١٣ (٢٠٠٠)، كما ذكر في الفقرة ٤ أعلاه، هي دعم جهود حكومة سيراليون لبسط سلطة الدولة، واستعادة القانون والنظام، وزيادة استقرار الأحوال تدريجيا في جميع أنحاء البلد، والمساعدة في تشجيع العملية السياسية التي تفضي إلى تحديد برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج كلما أمكن.

١٦ - وبالإضافة إلى نزع سلاح وتسريح وإعادة إدماج جميع المقاتلين، تشمل العناصر الرئيسية للعملية السياسية المؤدية إلى السلام الدائم في سيراليون، كما أشرت في تقاريري السابقة، إعادة السلطة المدنية على امتداد البلد، وإنشاء و/أو تعزيز المؤسسات الوطنية، بما في ذلك قوات مسلحة وقوات شرطة وطنية خاضعة للمساءلة بصورة ديمقراطية، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وتحقيق المصالحة الوطنية واحترام حقوق الإنسان، وتوفير المساعدات الغوثية في حالات الطوارئ.

١٧ - ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف فقط عن طريق نشر قوة لحفظ السلام. ويتعين من ثم أن ينصب التركيز الرئيسي لجهود المجتمع الدولي على الجهود السياسية النشطة الرامية إلى تحقيق السلام الدائم في سيراليون. وفي الوقت نفسه، يعتمد تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه بصورة أساسية على درجة الأمن السائد في البلد. ولذلك سيظل حضور المجتمع الدولي في صورة وجود عسكري نشط أمرا ضروريا بالنسبة إلى المستقبل المنظور. ويتعين على حكومة سيراليون أن تستفيد من جانبها استفادة كاملة من الأمن الذي يوفره المجتمع الدولي، بغية الاضطلاع بمسؤولياتها، مع توافر ما يلزم

٢٤ - وسيقتصر لجوء قوات البعثة إلى استعمال القوة، بموجب ولاية البعثة وقواعد الاشتباك التي تحكمها حالياً، على الدفاع عن أفرادها وموجوداتها وولايتها، بما في ذلك حرية حركتها وحماية المدنيين في حدود إمكانياتها داخل مناطق انتشارها. ويتنظر من البعثة في الوقت ذاته أن تستجيب بصورة نشطة لأي فعل أو تهديد داهم باستخدام القوة من قبل المجموعات المعادية.

٢٥ - ولكي يتعزز أمن وفعالية البعثة، سيكون من الضروري أن توفر الدول الأعضاء للأمم المتحدة ما قد يكون لديها من المعلومات اللازمة والتقييمات الاستخبارية ذات الصلة بأمن القوة، وذلك على أساس سري ومستمر.

مناطق الانتشار

٢٦ - سيكون مطلوباً من البعثة، بموجب القرار ١٣١٣ (٢٠٠٠)، أن تنتشر في شبه جزيرتي لونغوي وفريتاون والطرق الرئيسية المؤدية إليهما. ويشكل الدفاع القوي عن هذه المناطق، التي تضم مقر الحكومة ومعظم المؤسسات الحكومية وشريحة كبيرة من سكان سيراليون والميناءين البحري والجوي الدوليين لسيراليون، عنصراً أساسياً في ردع أية عناصر معادية عن استخدام الخيار العسكري. ويتطلب هذا وجوداً قوياً على أرض شبه الجزيرتين، بجانب التحكم الكامل في الطرق الرئيسية المؤدية إليهما. وتحتفظ البعثة بالفعل بوجود أمني كبير في شبه الجزيرتين، وكذلك في ماسيكا وتقاطع روغبيري وبورت لوكو. غير أن تعزيز الأمن في هذه المناطق يجعل من الضروري توسيع وجود البعثة ليشمل لونسار وكامبيا.

٢٧ - ويطلب القرار ١٣١٣ (٢٠٠٠) كذلك أن تنتشر البعثة في المواقع الاستراتيجية الرئيسية والمراكز السكانية الأساسية، بجانب الاضطلاع بدوريات نشطة على طول خطوط الاتصال الاستراتيجية. وفي هذا الصدد، يمكن

٢١ - وسيرافق نشر القوات كذلك مع خطوات سياسية منسقة تشارك فيها حكومة سيراليون والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والأمم المتحدة، بجانب حملة إعلامية جيدة التخطيط. وسيكون الهدف من مثل هذه الجهود هو السعي إلى امتثال جماعات المتمردين لعملية السلام وتشجيعهم على الاشتراك في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وسيتعين على البعثة أن تبدي استعدادها لاستقبال المقاتلين الراغبين حقاً في إلقاء السلاح والتسريح، وتوفير الأمن لهم. ومن البديهي أن تُشجع الجبهة المتحدة الثورية على حل قواتها العسكرية في أقرب فرصة ممكنة وعلى تحويل نفسها إلى حزب سياسي حقيقي، مما سيشكل التزاماً ملموساً وذا مصداقية بمبادئ الديمقراطية.

٢٢ - وفي الوقت نفسه، يتعين على البعثة أن تبقى يقظة ومستعدة للاستجابة الفورية لأي عمل عدائي أو تهديد تتعرض له في أثناء تقدمها في الانتشار. كما يتعين أن يوضح بجلاء لكافة الجماعات المسلحة المقاتلة، عبر الجهود الإعلامية للبعثة، أن البعثة، مع التزامها الكامل بأهداف حفظ السلام، تملك الوسائل والعزم اللازمين لاستخدام القوة عند التعرض للهجوم أو الاعتراض.

٢٣ - وسيجري تنظيم القوة بما يكفل نشرها على مستوى الكتيبة في جميع المواقع عدا القليل منها الذي يتمتع بأمن نسبي. ويبقى وجود قوة احتياط متحركة وفعالة، ووجود الدعم الجوي القريب وغيره من مستلزمات تعزيز القوة، بالأحجام التي تتناسب مع الحجم الكلي للبعثة وواجباتها، عنصراً هاماً في قوام القوة. وسيتوقع من كتائب البعثة أن تقوم بالدوريات ومرافقة قوافل المركبات لتوفير مظلة أمنية في مناطق انتشارها، وذلك إثباتاً لوجودها. ويتطلب ذلك إمداد جميع الكتائب بالمعدات الكاملة المتفقة مع معايير الأمم المتحدة بصورة تكفل إمكانية حركة القوات وحمايتها.

المرحلة الثانية

٣٠ - تبدأ البعثة في مزيد من الانتشار التدريجي فور إنجاز المهام الموضحة أعلاه، وبشرط توافر الموارد الضرورية. ووفقا للأحوال السائدة في الميدان، بما في ذلك أي احتياجات مرتبطة بترع سلاح المقاتلين وتسريحهم، تتحرك البعثة تدريجيا نحو الشرق، اعتمادا على تحليل متأن للحالة في الميدان، إما على المحور الشرقي إلى ماكني وماغبوراكما وماسينغي، وإما نحو الحدود مع ليبيريا، بما فيها منطقة كيالاهون. وسوف يواكب هذا النشر ممارسة ضغط سياسي واقتصادي متزايد على الجماعات المعادية في الميدان.

٣١ - ومن أجل هذه المرحلة، ستحتاج البعثة إلى ثلاث كتائب مشاة إضافية، فضلا عن أفراد إضافيين للمقر ووحدات للدعم ومستلزمات تعزيز القوة. وسيصل القوام الأجمالي للقوة بحلول نهاية هذه المرحلة إلى ما يناهز ٥٠٠ ٢٠ من الأفراد بجميع الرتب، بما في ذلك ما مجموعه ١٨ كتيبة مشاة. ومن المتوقع ألا يكون هناك تغيير في قوام ومهام المراقبين العسكريين للبعثة وشرطتها المدنية.

المراحل التالية

٣٢ - حيث إن القرار ١٣١٣ (٢٠٠٠) يتوخى قيام البعثة، من خلال وجودها، بمساعدة حكومة سيراليون فيما تضطلع به من جهود لبسط سلطة الدولة تدريجيا في جميع أنحاء البلد، فإنه قد يطلب أيضا إلى البعثة أن تنتشر في الوقت المناسب في مناطق رئيسية أخرى لا تخضع حاليا لسيطرة الحكومة، بما في ذلك المناطق الرئيسية المنتجة للماس.

٣٣ - ومن الواضح أن انتشار البعثة في المرحلتين الأولى والثانية، بالصورة الوارد وصفها أعلاه، سيستغرق بعضا من الوقت. ومن ثم، فقد يكون من السابق لأوانه إجراء تقييم تفصيلي لما قد يلزم من موارد الأمم المتحدة في سيراليون في هذا الصدد. وثمة عدة عوامل هامة، لا يمكن تقديرها اليوم،

تعريف المناطق الرئيسية بأنها تلك المناطق التي تقع على الطرق الرئيسية المؤدية من الغرب إلى الشرق، ويؤدي الطريق الشمالي من لونغي إلى كويديو، والجنوبي من فريتاون إلى كيالاهون. وتضم هذه الطرق الاستراتيجية أيضا مراكز سكانية رئيسية وعواصم مقاطعات، مثل ماكني وبو وكينما، كما تتيح الوصول إلى المناطق التي تقع في شمال وجنوب البلد.

مراحل الانتشار

٢٨ - يبدو بديها أن تقدم انتشار البعثة بشكل قوي سيعتمد بدرجة كبيرة على الموارد والقدرات التي تتاح لها. وسيكون معدل الانتشار كذلك محكوما بمواعيد وصول القوات ودرجة استعدادها والحالة في الميدان. وعلى ذلك يتعين أن يجري نشر قوات البعثة على مراحل.

المرحلة الأولى

٢٩ - يتعين على البعثة، كمرحلة أولى، أن تعزز وجودها في المواقع الرئيسية في شرق وغرب البلد عن طريق نشر كتيبتين من كتائب المشاة. وستسمح الزيادة في قوام البعثة أيضا بأن تعزز هيكلها المتعلقة بالقيادة والتحكم والدعم عن طريق نشر وحدات السوقيات والاتصالات التي توجد حاجة كبيرة إليها، حيث ستلحق هذه الوحدات بكل قطاع من القطاعات وبمقر القوة، فضلا عن وحدة النقل بطائرات الهليكوبتر، ووحدات التنسيق الجوي الأرضي والعمليات الاستخباراتية والإلكترونية. وعلاوة على ذلك، ستعزز البعثة احتياطي قوتها، وبالإضافة إلى هذا، سترابط وحدة من قوارب الدوريات المسلحة في فريتاون لرصد التحركات عن طريق البحر ومنع التسلل من خلال مصب النهر القريب من فريتاون.

والقدرة على إجراء عمليات مشتركة تتضمن أصولاً برية وجوية لعناصر في حجم الألوية.

٣٨ - وفي ضوء مفهوم البعثة للعمليات، مما سبق وصفه أعلاه، يجب أن يظل تنظيم القوة والتوزيع القطاعي لمسؤولياتها متسمين بالمرونة. وسيتعين توفير درجة عالية من التنسيق بين القطاعات من أجل منع حدوث ثغرات فيما بين مجالات النشر التكتيكية. وهذا يستدعي الحصول على وسائل للاتصال الآمن.

٣٩ - وستحتاج قوات البعثة أيضاً إلى معدات خاصة لا ترتبط عادة بواجبات حفظ السلام التقليدية، مثل معدات المراقبة وإحراز الأهداف، ومعدات للرؤية الليلية، ومعدات لازرية لكشف وتحديد المدى بالليزر، ومعدات لتحديد الشامل للمواقع، ومعدات للرادار من أجل تزويدها بالقدرات اللازمة في كافة الأوقات وشتى حالات الطقس. ومجمل القول إن تنفيذ الولاية بحاجة إلى قوات جيدة التدريب كاملة العتاد حسنة القيادة، لديها الدوافع اللازمة واستعدادها وتأهبها لتنفيذ الولاية الموكولة إليها والدفاع عنها.

سادساً تعزيز فعالية البعثة

٤٠ - في القرار ١٣١٣ (٢٠٠٠)، طلب مجلس الأمن اتخاذ مزيد من الخطوات لتنفيذ التوصيات الرامية إلى تحسين أداء البعثة وقدراتها، والتي قدمتها بعثة الأمم المتحدة للتقييم التي زارت سيراليون في الفترة من ٣١ أيار/مايو إلى ٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٠. ووفقاً لما خلصت إليه بعثة التقييم من استنتاجات، واصلت بعثة الأمم المتحدة في سيراليون تنفيذ التدابير اللازمة لتعزيز ترابط هيكل القيادة والتحكم وأيضاً تحسين ترتيباتها الداخلية المتصلة بنشر المعلومات. وقامت البعثة، بصفة خاصة، بتشكيل فريق عامل معني بالسياسة والتخطيط بمشاركة العناصر العسكرية والمدنية لبعثة الأمم

ينبغي مراعاتها، وبخاصة حالة عملية السلام في سيراليون وبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، والبيئة الأمنية عموماً والجهود الرامية إلى تعزيز الاستقرار الإقليمي، ومدى التقدم المحرز في تدريب جيش سيراليون وإعادة تشكيله، وإيجاد المؤسسات الحكومية التي تمكن الحكومة من بسط سلطتها بفعالية، فضلاً عن توافر القوات المقدمة من الدول الأعضاء.

٣٤ - وإذا كانت هناك ضرورة لنشر القوة في مناطق أخرى بالبلد، فإن من المقدر أن تحتاج البعثة إلى ٦ كتائب للمشاة ووحدات الدعم اللازمة، بالإضافة إلى الـ ٢٠ ٥٠٠ فرد المشار إليهم في الفقرة ٣١ أعلاه. إنني أنوي إبقاء مستوى قوام البعثة قيد الاستعراض الوثيق، وأن أطلع مجلس الأمن على هذه الاحتياجات وأي احتياجات أخرى عند الحاجة.

٣٥ - وفي نفس الوقت، لا بد أن أكرر أن التزام المجتمع الدولي بإزاء سيراليون لا يمكن له أن يكون التزاماً مفتوحاً. ومن ثم، فبمجرد استقرار الأحوال الأمنية الضرورية، فإنه يتوقع من البعثة أن تبدأ تسليم مسؤولياتها الأمنية للقوات المسلحة وقوات الشرطة التابعة للحكومة وأن تقلل من قوامها بالتدريج.

خامساً - هيكل القوة وتنظيمها

٣٦ - إن التوسع المقترح للبعثة، الذي ورد وصفه أعلاه، من شأنه أن يمكنها من تعزيز قدراتها وكفالة استدامتها. وستظل البعثة محتفظة بطابعها الدولي، كما أنها ستواصل العمل تحت قيادة وسيطرة الأمم المتحدة.

٣٧ - وبغية زيادة فعالية البعثة إلى أقصى حد، ينبغي أن يتضمن مفهوم عملياتها تفويض بعض عناصر القيادة،

سيراليون، بما في ذلك دور الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

٤٤ - وسلطت الوفود الضوء على مسؤولية المجتمع الدولي بكامله فيما يتصل بمساعدة البعثة، من خلال الدعم السياسي والعسكري، لمعالجة الحالة الحرجة في سيراليون. وأعربت الوفود أيضا عن رأي مفاده أن الهدف ينبغي أن يتمثل في التوصل إلى حل سياسي في سيراليون، بمشاركة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمجتمع الدولي. وشددت الوفود كذلك على أهمية التزام حكومة سيراليون ببذل قصاراها لإقرار الأحوال في البلد.

٤٥ - وأشارت البلدان المساهمة بقوات إلى أن بعض المهام المقترحة للبعثة من شأنها أن تتطلب وجودا عسكريا بالغ القوة لحفظه السلام، مع توافر المستلزمات الضرورية لتعزيز القوة، على أساس العمل بناء على ولاية محددة بوضوح وقابلة للتطبيق وفي حدود أطر زمنية واقعية. وأكدت غالبية الوفود أنه لا يمكن أن ينتظر من وحداتها أن تشارك في عملية لإنفاذ السلام.

٤٦ - ووافقت البلدان المساهمة بقوات على أن كل مرحلة جديدة من مراحل الانتشار، بالصيغة الواردة في مفهوم العملية المذكور أعلاه، يجب أن تكون مسبقة بتقييم دقيق للحالة في الميدان وللمخاطر الواردة. وينبغي عند إعداد خطط الطوارئ أن توضع هذه المخاطر في الاعتبار التام.

٤٧ - وعند تناول قضية القيادة والتحكم، أكد الأمين العام ورؤساء الوفود أن ثمة حاجة إلى اضطلاع البعثة بالعمل بوصفها قوة متكاملة واحدة من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، مع استناد أعمالها إلى القيام بالردع وإلى توافر قواعد متينة للاشتباك. واتفق على أن المشاورات مع البلدان المساهمة بقوات بشأن القضايا التنفيذية ضرورية ولكنها

المتحدة في سيراليون. وجرى أيضا تعزيز التعاون والتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية من خلال عقد اجتماعات منتظمة وتكوين وحدة مدنية عسكرية للتنسيق من أجل تبادل المعلومات وتيسير تدفقها مع المجتمع الإنساني.

٤١ - وبغية تحسين الاتصال مع سكان سيراليون، إلى جانب القيام على نحو سليم بتناول التظلمات، سيوفد إلى البعثة في وقت قريب أمين للمظالم تحددت صلاحياته بالفعل. وفي نفس الوقت، ومن أجل تعزيز تفهم القوات للولاية وقواعد الاشتباك، شكلت بعثة الأمم المتحدة في سيراليون فريقا متعدد الاختصاصات للقيام بدورات توجيهية لكافة الأفراد العسكريين. وأعدت البعثة أيضا بطاقات مصغرة تُحمل في الجيب وتتضمن معلومات عن مدونة سلوك حفظة السلام وقواعد الاشتباك بجميع اللغات التي تستخدمها الوحدات.

سابعا المشاورات مع البلدان المساهمة بقوات

٤٢ - في ١٦ آب/أغسطس، عقدت الأمانة العامة اجتماعا للدول الأعضاء التي ساهمت بأفراد عسكريين وأفراد شرطة في البعثة من أجل إحاطة وفودها بمفهوم مبدئي للعمليات. وخلال هذه الاجتماعات وفي الاتصالات اللاحقة مع الأمانة العامة، قدمت دول أعضاء عديدة تعليقات وتوصيات قيمة كانت موضع مراعاة عند إعداد هذا التقرير.

٤٣ - وفي ٢٣ آب/أغسطس، عقدت اجتماعا بمقر الأمم المتحدة لرؤساء أركان الدفاع لدى البلدان المساهمة حاليا بوحدات مشكلة في البعثة. وتمثل هدف هذا الاجتماع في تعزيز تماسك وفعالية البعثة. وتميز الاجتماع بمناقشة صريحة ببناء ساعدت في تحقيق مزيد من الوضوح بشأن ولاية البعثة ومهامها، إلى جانب الغايات الشاملة للمجتمع الدولي في

أعلاه. وسترد الآثار المالية المترتبة على مثل هذه الزيادة في تقرير يصدر كإضافة لهذا التقرير عما قريب.

٥١ - وأعتقد، في ظل الظروف الحالية، أنه يمكن تحقيق المهام الأولية للبعثة، على النحو المشار إليه في القرار ١٣١٣ (٢٠٠٠)، إلى حد كبير في إطار الولاية الحالية للبعثة، استناداً إلى القرارين ١٢٧٠ (١٩٩٩) و ١٢٨٩ (٢٠٠٠)، وقواعد الاشتباك العتيدة، شريطة أن تزود الدول الأعضاء، البعثة بطبيعة الحال، بالموارد والدعم اللازمين. وفي هذا الصدد، أعتزم إبقاء الحالة الأمنية والسياسية والإنسانية في سيراليون قيد الاستعراض الوثيق، ولن أتردد في الرجوع إلى مجلس الأمن، بعد إجراء ما يلزم من مشاورات مع البلدان المساهمة بقوات، لتقديم أية توصيات إضافية، بما فيها إمكانية مواصلة تعزيز القوة و/أو ولايتها، إذا كان لا بد من ذلك لتحقيق أهداف المجتمع الدولي في سيراليون.

٥٢ - إن وجود قوة حفظ سلام في هذا البلد عتيدة وعاقدة العزم على تحقيق أهدافها، على النحو المذكور أعلاه، ينبغي أن يشكل جزءاً من استراتيجية تتوخى الدفع بالجماعات المسلحة إلى إلقاء السلاح، إلى جانب إعطاء حوافز قوية لإعادة إدماجها في مجتمع سيراليون. وأرحب، تبعاً لذلك، بالجهود التي تبذلها حكومتا سيراليون والمملكة المتحدة والبنك الدولي وغيره من الشركاء الدوليين للأمم المتحدة لنفخ روح جديدة في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ومن المهم للغاية إعداد مشاريع واسعة النطاق لإعادة الإدماج والمصالحة على وجه الاستعجال لمنح جميع المقاتلين فرصة بداية حياة جديدة وبناء أكثر.

٥٣ - وأحث أيضاً حكومة سيراليون على القيام، بمساعدة البلدان المانحة، بمواصلة صياغة وتنفيذ خططها لبسط سلطتها على شتى أنحاء البلد وتعزيز إدارتها في أقرب وقت ممكن. وغني عن القول إن ذلك سييسّر بقدر كبير عمل البعثة.

لا ينبغي أن تؤخر تنفيذ مهام البعثة أو أن تحول بينها وبين الاحتفاظ بمرونتها التشغيلية اللازمة.

ثامناً ملاحظات

٤٨ - ذكر مجلس الأمن، قراره ١٣١٣ (٢٠٠٠)، المهام ذات الأولوية التي من المرتقب أن تضطلع بها البعثة في المستقبل القريب، فضلاً عن عزمه على اتخاذ قرار بشأن تعزيز ولاية البعثة ومواردها. وإنني أرحب بهذا التوجيه الذي قدمه المجلس والذي درسته بتمحيص، على إثر إجراء ما يلزم من مشاورات مع البلدان المساهمة بقوات.

٤٩ - وإن أولوية الأولويات بالنسبة إليّ هي المحنة التي يمر بها شعب سيراليون والآثار الضارة الواضحة التي نجمت عن تواصل سيطرة الجبهة المتحدة الثورية على أجزاء كبيرة من البلد. ويتحتم على المجتمع الدولي مواصلة ممارسة الضغوط الاقتصادية والسياسية وكذا العسكرية على الجبهة وغيرها من المجموعات المعادية وحثها على الالتزام التام بعملية السلام. وفي هذا الصدد، يظل توفير الأمن من خلال الوجود العسكري للبعثة عنصراً جوهرياً لعملية السلام في سيراليون. ولذلك، أوصي بتمديد ولاية البعثة، التي تنتهي في ٨ أيلول/سبتمبر، لفترة ٦ أشهر.

٥٠ - وفي الوقت نفسه، ينبغي زيادة قوام البعثة زيادة كبيرة حتى يمكنها الاضطلاع بمهامها، على النحو المحدد في قرار مجلس الأمن ١٣١٣ (٢٠٠٠). وسيمكّن ذلك البعثة من تعزيز هيكل عملياتها وفعاليتها الكلية والنشر التدريجي لعدد أكبر من الأفراد في مناطق سيراليون الرئيسية. وأوصي، تبعاً لذلك، بأن يأذن المجلس بزيادة في القوام العسكري للبعثة إلى مستوى يبلغ ٢٠ ٥٠٠ فرد عسكري، منهم ٢٦٠ مراقباً عسكرياً، وذلك لتمكينها من إكمال المرحلتين الأوليين من النشر المتقدم للقوات حسب الوصف الوارد في الجزء رابعاً

- ٥٤ - ومن المهم للغاية القيام على وجه الاستعجال بتطوير قدرة سيراليون على ضمان أمنها الذاتي. وينبغي الترحيب بالمساعدة التدريبية الحالية المقدمة إلى قوات جيش وشرطة سيراليون تحت قيادة المملكة المتحدة، وآمل أن تنضم الدول الأعضاء الأخرى إلى هذا الجهد الحاسم.
- ٥٥ - ونظرا للزيادة المقترحة في الوجود العسكري للأمم المتحدة في سيراليون، فإنني أدعو الدول الأعضاء، ولا سيما القادرة منها على توفير وحدات دعم متخصصة، إلى النظر في إمكانية مشاركتها في البعثة. وينبغي أن تكون هذه الوحدات التي لا غنى عنها كاملة الاستعداد والعدة للعمل تحت قيادة الأمم المتحدة في ظل الأجواء الصعبة والمتقلبة في سيراليون. وسيكون من العوامل الحاسمة أيضا المساعدة المقدمة من الدول الأعضاء التي لديها القدرة على تدريب قوات البعثة الحالية والمستقبلية أو تزويدها بمعدات أو إتاحة غير ذلك من أشكال الدعم. ومن الخطوات الجديرة بالترحيب الشديد الدعم الذي ذكرت الولايات المتحدة الأمريكية مؤخرا أنها ستقدمه إلى القوات المنتمية إلى بلدان غرب أفريقيا والتي ستكون مخصصة للعمل مع البعثة.
- ٥٦ - ويصدر هذا التقرير بعد وقت قليل من إصدار تقرير الفريق المعني بعمليات الأمم المتحدة للسلام (A/55/305/-) (S/2000/809). ويعتبر المنحى الذي يتخذه مجلس الأمن والدول الأعضاء والأمانة العامة بخصوص الحالة في سيراليون، نوعا ما، أول اختبار هام لمسؤوليتنا المشتركة عن تنفيذ التوصيات العملية التي قدمها الفريق، وذلك بغية جعل الأمم المتحدة قوة لتحقيق السلام ذات مصداقية حقيقية.
- ٥٧ - وأخيرا، أود انتهاز هذه الفرصة للإعراب مجددا عن تقديري العميق للدول الأعضاء التي تساهم حاليا بأفراد عسكريين وشرطة مدنية في البعثة، لما تقدمه من دعم حاسم ومتواصل خلال مرور بعثة الأمم المتحدة في سيراليون بأوقات جد عصيبة. وأود أيضا الإعراب عن تقديري العميق للرجال والنساء الذين يعملون مع البعثة وغيرها من وكالات الأمم المتحدة في سيراليون لاضطلاعهم بمهامهم في ظل ظروف بالغة الخطورة والصعوبة.

بعثة الأمم المتحدة في سيراليون: المساهمات في ٢٢ آب/أغسطس
٢٠٠٠

المراقبون العسكريون	الموظفون	القوات	موظفو قطاع القيادة العامة	المجموع
١٥	٢	١١٠		١٢٧
٥	٨	١ ٧٦٨	٤٩	١ ٨٣٠
١٠				١٠
١١				١١
١٠				١٠
١٢	٤	٧٧٦		٧٩٢
٤				٤
٥				٥
٥				٥
١٢				١٢
٢				٢
١١	٣	٧٧٤		٧٨٨
٢				٢
٣				٣
٦				٦
٢٦				٢٦
٤	٥	٧٦٩		٧٧٨
١٢	٢	٧٧٥		٧٨٩
٣				٣
٢				٢
١٠				١٠
٥				٥
١١	١٣	٨١٥	٥٠	٨٨٩
٨				٨
١٠				١٠

المراقبون العسكريون	الموظفون	القوات	موظفو قطاع القيادة العامة	المجموع	
١٠				١٠	مصر
١٥				١٥	المملكة المتحدة
٥				٥	النرويج
٦				٦	نيبال
٤	١٤	٣ ١٤٤	٤٣	٣ ٢٠٥	نيجيريا
٢				٢	نيوزيلندا
١٤	٣٠	٢ ٩٨٦	٤٣	٣ ٠٧٣	الهند
٢٦٠	٨١	١١ ٩١٧	١٨٥	١٢ ٤٤٣	المجموع
الشرطة المدنية: الأردن: ٣؛ بنغلاديش: ٤؛ زمبابوي: ٢؛ السنغال: ٥؛ غامبيا: ٢؛ غانا: ٣؛ كينيا: ٣؛ ماليزيا: ٣؛ ناميبيا: ١؛ النرويج: ٢؛ نيبال: ٥؛ الهند: ١. المجموع: ٣٤.					

